الأنبياء وسيلة للهداية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يقول الله ﷻ في القرآن عظيم الشأن "هذا هدى الله يهدي به من يشاء من عباده . ولكن إذا أشركوا بالله ، فسيكون كل ما يفعلونه بلا قيمة". الهدي هو سبيل عظيم ، إنه سبيل الله . الذين منحوا هذا الطريق يصلون إلى الله . والذين يخرجون عن هذا الطريق ، فإن ما يفعلونه لا قيمة له ولا فائدة لهم . وعندما لا يكون له فائدة ، فهذا يعني أن كل ما يفعلونه سيكون باطلاً في الآخرة ولن ينفعهم . إن أرادوا ، فإن الدنيا كلها والعلم كله يمكن أن يكون لهم ولكن لأنهم لا يعترفون بالله ﷻ ، فكل ذلك بدون فائدة ولا منفعة .

أرسل الله الأنبياء وهم وسيلة للهداية . جميع الأنبياء يقولون "لا نريد من الناس شيئًا . لا نريد أي أموال أو أجر منكم لأننا نرشدكم ". الأنبياء ومن ثم الصحابة ، ثم الأولياء ومن ثم العلماء الصادقون ، لم يطلب أحد منهم أجرا أو مالاً من الناس لأنهم كانوا وسيلة لهدايتهم . لقد فعلوا ذلك في سبيل الله ، وهم يسيرون على طريق الأنبياء عليهم السلام . لا علاقة لهم بالمال ، يطلبون أجرهم من الله عز وجل . واجبهم هو القيام بذلك على الرغم من أنهم كانوا يعانون كثيرا . من سيفعل مثل هذه الأشياء في ظل معاناة شديدة غيرهم ؟ لا أحد . عندما يفعل الناس شيئًا ما ، فإنهم يتوقعون شيئًا في المقابل . كانوا يعانون ، يُعذبون ، يتعبون وأحيانًا ينتهي بهم الأمر بالاستشهاد . بالنسبة للكثير من الأنبياء ، فإن أممهم تعذبهم وفي النهاية يقتلونهم . لكنهم فعلوا كل شيء في سبيل الله . ساروا في هذا الطريق بمحبة في سبيل الله وأظهروا للناس طريق الله ﷻ. وبعد كل ما حدث لهم ، لم يتوقفوا لأنه كان بأمر الله . إنهم أناس جميلون .

علينا ان نسير في هذا الطريق . أولئك الذين يدعون أنهم بشر عليهم أن يسيروا في هذا الطريق . أولئك الذين خرجوا من هذه الإنسانية لا يتبعون هذا الطريق ، لا يتبعون الأشياء التي تُظهر لهم . إن شاء الله ، نكون من أولئك الذين إهتدوا وتكون هداية للناس أيضًا . بالنسبة للذين إهتدوا ، يجب أن نكون حامدين وشاكرين لله ، وندعو الله أن يثبتنا على هذا الطريق . هذا الطريق ليس طريقًا صعبًا ولكن طريق الشر هو الطريق الصعب . يمكن أن يكون هذا الطريق فيه مشقة ولكنه طريق جميل . الطريق الذي ينتهي في الخير يستحق المعاناة من أجله . الطريق الذي ينتهي بالسوء ، بغض النظر عن مدى جاذبيته وشكله الجيد ، فهو ليس جيدًا أبدًا . الله يحفظنا . الله يثبتنا جميعاً على هذا الطريق إن شاء الله . بهذه الأدعية ، إن شاء الله يتقبل منا لأن القلوب بيد الله ، كما يقول نبينا الكريم ﷺ . لذلك من خلال الدعاء والشكر يدوم . الله يجعله دائم إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19/2021-3-3 رجب 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر